

# الفصل الأول

## خطة البحث

- ◆ المقدمة
- ◆ مشكلة البحث
- ◆ تساؤلات البحث
- ◆ أهداف البحث
- ◆ أهمية البحث
- ◆ فروض البحث
- ◆ حدود البحث
- ◆ عينة البحث
- ◆ أدوات البحث
- ◆ مصطلحات البحث
- ◆ منهج البحث
- ◆ إجراءات البحث

# الفصل الأول

## خطة البحث

### المقدمة:

إن تنمية مهارات التفكير مطلب ضروري وحيوي، لعصر يتزايد فيه التدفق المعرفي والتقني؛ مما ينتج عن ذلك تقدم وتغير سريع في كافة مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والفكرية، حيث لم يعد النظام التعليمي القائم على الحفظ والتلقين يفي بمتطلبات الحياة، بل أصبحت مهمة التربية الحديثة هي التنمية الشاملة للطلاب في جوانب حياتهم كافة، والاتجاه نحو إكسابهم المعلومات والمهارات، وطرائق التفكير المختلفة اللازمة لمواجهة مشكلات العصر وتحدياته.

إن تعليم مهارات وطرائق التفكير المتنوعة للفرد، هو بمثابة تزويده بالأدوات التي يحتاجها حتى يتمكن من التعامل بفعالية مع أي نوع من المعلومات أو المتغيرات، التي يأتي بها المستقبل، ومن هنا يكتسب التعليم من أجل التفكير أهمية متزايدة كحاجة ملحة لنجاح الفرد وتطور المجتمع<sup>(١)</sup>.

والجدير بالذكر إن بحوث علماء النفس والتربية قد كشفت عن أن تحفيز تفكير الطالب أثناء عملية التعلم يؤدي إلى تعلم فعال، وذلك نتيجة التدريب القائم على مسارات فكرية واضحة في تحديد الأهداف وتهيئة ظروف تحقيقها، وأن المعرفة التي يكتسبها الطلاب بهذه الطريقة تعكس تحسن مستوياتهم في عملية حل المشكلات، حتى أصبحت تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين من أهم أولويات التعليم بصورة عامة<sup>(٢)</sup>.

من هنا تتحمل المدرسة بصفة خاصة العبء الأكبر في بناء عقول الطلاب، ودعم تفكيرهم متى توافرت الشروط الآتية<sup>(٣)</sup>:

(١) فتحي عبد الرحمن جراوان: تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، دار الكتاب الجامعي، عمان، ١٩٩٩، ط١، ص ١٦.  
(٢) W.Clark: *Psychology In Teaching And Learning*, Eurasia Publishing House New Delhi, 1993. pp.321-350.

(٣) محمد عبد الرحمن عدس: المدرسة وتعليم التفكير، دار الفكر العربي، القاهرة ١٩٩٦، ط١، ص ص ٤٠-٤٤.

أولاً:- أن يعتقد جميع من في المدرسة على مختلف المستويات أن المدرسة مكان لصقل العقل وإكساب الطلاب مهارات التفكير المتنوعة.

ثانياً:- أن تصبح عملية تنمية التفكير واستخدام العقل محورا للمنهج الدراسي، وأساسا تقوم عليه عمليتا التعليم والتعلم كنسق متكامل، وليست وحدات مستقلة منفصلة بعضها عن بعض.

هذه الشروط توفر تصورا أفضل لمناخ تعليمي يقوم على تنمية التفكير ومهاراته، ولذا يأتي التدريب على التفكير باستخدام استراتيجيات ونماذج تدريسية خاصة في مقدمة أهداف البرامج التعليمية في مختلف المراحل الدراسية، لما تمثله من أهمية؛ حيث يتهاى فيها الطالب للنضج العقلي والميل إلى استخدام مهارات التفكير المجرد والمنظم، ويستوجب التعليم في هذه المرحلة الاهتمام بالمعالجات المنهجية العلمية في إطار مادة دراسية تخاطب عقول الطلاب وانفعالاتهم، وتلبي متطلباتهم الفكرية وتثير رغباتهم نحو التفكير والإبداع<sup>(١)</sup>.

لهذا يرى كثير من الباحثين أن التركيز على تدريب الطلاب بهدف تنمية مهارات التفكير العليا في المراحل التعليمية بصفة عامة و المرحلة الثانوية بصفة خاصة له أثر كبير في التخفيف من أزمة التعليم المعاصر ومشكلاته، لأن تعميم هذه المهارات يجعل تفكير الطلاب تفكيراً مرناً؛ بحيث يصبح الطالب في هذه المرحلة قادراً على أن ينمي إطار عمل قائم على أساس منطقي وعقلاني، وأن ينمو بمهاراته من ناحية القدرة على التفكير المبدع والتفكير الناقد وحل المشكلات، وإدراك العلاقات بين الأفكار<sup>(٢)</sup>.

وتعد مادة علم الاجتماع من المواد الدراسية المهمة في هذه المرحلة؛ حيث تعنى بدراسة التفاعل الاجتماعي بين كل من المجتمع والشخصية والثقافة، كما تهتم أيضاً بتنمية الوعي الثقافي والاجتماعي لدى الطلاب، وتسهم في تشكيل اتجاهاتهم ونظرتهم للحياة؛ نظراً لاهتمامها بدراسة ثقافة المجتمع وقضاياها، وتتميز أيضاً بالدراسة العلمية للسلوك الاجتماعي الإنساني<sup>(٣)</sup>.

(١) G. David et al: Secondary Education, An Introduction, Mc. Million Publishing. Co. Inc, New York, 1992, pp.10-11.

(٢) ريتشارد دبول: تنمية التفكير الناقد، ترجمة علاء الدين كفاي، إصدار مركز تنمية الإمكانيات البشرية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٧، ص ١-١٠.

(٣) راجع:

- صلاح محمد الفوال: ' علم الاجتماع في عالم متغير'، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٦، ص ٤١٩.

- عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٥، ص ٤٥٣.

- D.Tomas: Thinking In Sociology, Journal of teaching sociology, v.15- N20, 2003.

وتتضمن هذه المادة الظواهر والموضوعات الاجتماعية ذات الطبيعة الخلاقية والقضايا المثيرة للنقاش، وتعدد الآراء ووجهات النظر التي تحفز الطالب على التفكير فيما يحيط به اجتماعيا، وعلى الرغم من الأهمية المعرفية والحياتية لمادة علم الاجتماع في المرحلة الثانوية، إلا أنها تواجه العديد من المعوقات التي تحد من فعاليتها في مجال تنمية مهارات التفكير العليا، ومن هذه المعوقات:

أولاً: سياق المقرر بصياغته النمطية وموضوعاته التي قد تخلو من عناصر التناقض والصراع المحفز لذهن الطالب وتفكيره.

ثانياً: تصاغ الموضوعات بشكل لا يعكس طبيعتها الخلاقية المثيرة للجدل والنقاش.

ثالثاً: طرائق التدريس القائمة على التلقين لا الحوار والمشاركة، وعلى الحفظ والاستظهار لا على التأمل والجدل.

رابعاً: ضعف أداء معلمي علم الاجتماع في المرحلة الثانوية في تدريس المادة، وقد أشارت دراسة إيمان عصفور (٢٠٠١)<sup>(١)</sup> إلى عدم توافر الكفاءات التدريسية اللازمة لمعلم علم الاجتماع في ابراز أهمية هذه المادة ووظيفتها الحياتية.

كما أبرزت دراسة محمد عبد الرؤوف (٢٠٠٠)<sup>(٢)</sup> الجوانب السلبية التي أفقدت مادة علم الاجتماع أهميتها في تنمية مهارات التفكير العليا، وجعلتها مادة عقيمة وتلقينية إلى حد بعيد، ومن أهم هذه الجوانب:

- أنها مقرر مضغوط ومختزل إلى أقصى حد، يدفع الطالب دفعا إلى الحفظ، لا إلى التأمل والتفكير.

- الكثير من الموضوعات الموجودة في الكتاب معروضة بطريقة تقريرية إخبارية دون المستوى العقلي لطلاب المرحلة الثانوية.

لذا أوصى الباحث بضرورة إعادة النظر في محتوى هذه المادة، وأساليب تدريسها وطرائق تقويمها مقترحا مقررًا جديدًا لها في ضوء متغيرات العولمة.

(١) إيمان عصفور: برنامج مقترح لتنمية كفاءات تدريس علم الاجتماع للطالبات المعلمات بكلية البنات في ضوء المدخل الوظيفي، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية البنات، جامعة عين شمس، ٢٠٠١.

(٢) محمد عبد الرؤوف: إطار مقترح لمقرر علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية في ضوء العولمة، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعه عين شمس، عدد (٧٠)، ٢٠٠٠.

وكذلك أشارت دراسة سهام حنفي (٢٠٠٠)<sup>(١)</sup> إلى عدم فعالية أساليب التدريس المستخدمة في تدريس مادة علم الاجتماع حالياً، وقصور طرائق التقويم المتبعة في امتحاناتها وعدم سلامة عرض المعلومات داخل المقرر، لذا اقترحت الباحثة منهاجاً جديداً لمادة علم الاجتماع، معتمدة في تدريسه على استراتيجيات وطرائق تدريس تفاعلية، تساعد هذه المادة في تحقيق وظيفتها كمادة حياتية ومعرفية في حياة الطلاب، وقد أوصت دراستا كل من محمد عبد الرؤف وسهام حنفي، بضرورة استخدام أساليب وطرائق وبرامج تدريسية تساعد في تنمية مهارات التفكير العليا من خلال مادة علم الاجتماع.

يتضح مما سبق أن تدريس مادة علم الاجتماع بصورتها الراهنة لا تمكنها من القيام بوظائفها ودورها في تنمية مهارات التفكير بسبب قصور مناهجها وطرائق تدريسها وقصور النظرة لوظائفها، التي اختزلت في عدد من الموضوعات للحفظ والاستظهار، الأمر الذي يؤدي إلى إهدار لقيمتها وتخريب لوظائفها<sup>(٢)</sup>.

أن الأداء التدريسي ينبغي أن يقوم على الاقتناع بأن محتوى المواد الدراسية ليس هو غاية الاهتمام، بل هو مجرد وسيلة لصقل مهارات التفكير وتنميتها لدى الطلاب<sup>(٣)</sup>، وأن فعالية أي مادة ودورها في تنمية مهارات التفكير يتوقف على أسلوب تدريسها وطريقة عرضها لا على مجرد نقل المحتوى كما هو في الكتاب المدرسي نصاً وترتيباً.

وقد سعت العديد من الدراسات إلى تأكيد أهمية تنمية التفكير ومهاراته من خلال مواد ومراحل تعليمية مختلفة، بواسطة استراتيجيات وطرائق وبرامج تدريس متطورة مشيرة إلى ضرورة تضمين هذه المهارات داخل المنهج الدراسي باعتبارها مطلباً ملحا للتعامل مع المواقف الحياتية والمجتمعية المرتبطة بالفرد والمجتمع.

ومن هذه الدراسات:

١- دراسة ساندرنا (١٩٩٢)<sup>(٤)</sup> التي أشارت إلى أهمية تدريس مهارات التفكير العليا (حل المشكلات، التفكير الإبداعي، التفكير الناقد) داخل مناهج التربية المهنية، وإلى معرفة كيفية

(١) سهام حنفي: فعالية منهج مقترح في مادة علم الاجتماع لتنمية التحصيل والاتجاه نحو المادة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، بني سويف، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠.

(٢) خيرى على إبراهيم: المواد الاجتماعية في مناهج التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٠، ص ١٤٠.

(٣) المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية: التدريس لتكوين المهارات العليا للتفكير، سلسلة الكتب المترجمة، القاهرة، ١٩٩٥، ص ٦٣.

(٤) Kerka Sandra : Higher Order Thinking Skills In Vocational Education, ERIC Digest. ED. 350487,1993.

تعليم هذه المهارات بشكل عملي لطلاب المرحلة الثانوية من خلال التعليم التعاوني، وتشجيع البحث والاكتشاف.

٢- دراسة سوزان (١٩٩٩)<sup>(١)</sup> التي أشارت إلى ضرورة تضمين مهارات التفكير المختلفة داخل مناهج الدراسات الاجتماعية؛ لأن ذلك من أهم أهداف تدريسها في المرحلة الثانوية، وركزت هذه الدراسة أيضا على أهمية دور المعلم في تنمية هذه المهارات لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٣- ما أكدت دراسة أمال أحمد إسماعيل (٢٠٠١)<sup>(٢)</sup> مكانية تنمية مهارات التفكير من خلال المواد الفلسفية والاجتماعية عامة، وتم ذلك من خلال الكشف عن فعالية استخدام برامج الكمبيوتر، والوسائط المتعددة في تدريس مادة المنطق في المرحلة الثانوية لتنمية مهارة التفكير المنطقي

٤- دراسة كوتن (٢٠٠٢)<sup>(٣)</sup> التي أوضحت أهمية تدريس مهارات التفكير للطلاب في كافة المراحل والمواد التعليمية، وقدمت الدراسة العديد من البرامج والاستراتيجيات التدريسية الفعالة التي يمكن من خلالها تنمية مهارات التفكير المختلفة مثل: مهارات حل المشكلات، والتفكير الإبداعي، والتفكير الناقد.

٥- دراسة جير ستون (٢٠٠٣)<sup>(٤)</sup> التي أوضحت أهمية تنمية مهارات التفكير العليا ( التفكير الناقد- التفكير التأملي- التفكير الإبداعي) والاتجاه نحوها لدى الطلاب والمعلمين من خلال محتوى منهج علم الاجتماع، وأوضحت الدراسة أيضا مدى ملائمة هذا الفرع من فروع المعرفة لتنمية التفكير، وإثارة التفاعل بين المعلم والطلاب، وتشجيع الاختلاف والتباين في الآراء والتصورات والأفكار، بما يحتويه من نظريات وآراء متغيرة ومتناقضة.

٦- دراسة كارولين (٢٠٠٤)<sup>(٥)</sup>، التي استهدفت تنمية مهارات التفكير الناقد والفهم العميق لدى الطلاب عن طريق المناقشة بواسطة شبكة الإنترنت، وجلسات السمينار الأسبوعية حول

(١) Buckely. Susan: Creating Askill- Full Social Studies- Curriculum www.eduplace. CDm /ss/Wtp/proofelev/washburn.pd&.1999.

(٢) أمال أحمد إسماعيل: برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات التفكير المنطقي في مادة المنطق باستخدام الكمبيوتر للمرحلة الثانوية، رسالة ماجستير ( غير منشورة) كلية التربية، جامعة الزقازيق، فرع بنها، ٢٠٠١.

(٣) Kathleen Cotton: Teaching Thinking Skills, http://www.N wrd.org/Scpd/Sirs/6/Cnii.html,2002.

(٤) H. Reed. Geertsen: Rethinking Thinking Aboat Higher- Level Thinking, Journal teaching Sociology, v31, January,2003,pp 1- 19.

(٥) Hodges Caroline: using Focused. Web-Based Discussion to Enhance Student Engagement and Deep Understanding, Journal Teaching Sociology, v32,N1,2004.

قضايا علم الاجتماع المرتبطة بالقضايا الاجتماعية والتربوية التي تهم الطلاب، وتطرح خلال هذه الجلسات الأسئلة التي تثير الحوار وتتمى التفكير، وأوصت الدراسة بضرورة تنمية مهارات التفكير العليا؛ من خلال مادة علم الاجتماع في كافة المراحل الدراسية.

وفي دراسة سابقة للباحثة تم التوصل إلى الملاحظات الآتية بشأن واقع تدريس مادة علم الاجتماع في المدرسة الثانوية<sup>(١)</sup>:

- أن نسبة كبيرة من المعلمين لا تهتم بتنمية مهارات التفكير أثناء قيامهم بعملية التدريس لمادة علم الاجتماع، بسبب اعتمادهم على الإلقاء فقط.
- ضعف اكتساب الطلاب لمهارات التفكير واقتصار دورهم على الحفظ والاسترجاع بهدف النجاح في الامتحان، وهذا يؤثر تأثيراً سلبياً على مستوى التحصيل النوعي، ونمو مهارات التفكير لديهم.
- نفور الطلاب من مادة علم الاجتماع، وعدم الإقبال عليها بشكل طوعي؛ بسبب أسلوب التدريس المتبع حالياً في المدارس.
- تركيز نظام التقويم في هذه المادة على التذكر والاسترجاع للمعلومات الواردة في الكتاب، ولا يمثل خبرات تعليمية ومهارات تفكير يستفيد منها الطلاب في حياتهم العملية.
- تعارض طرائق التدريس السائدة مع الأهداف التعليمية المرجوة من هذه المادة التي تشمل تنمية مهارات التفكير (حل المشكلات- والتفكير الإبداعي- والتفكير الناقد) لدى الطلاب، وتنمية القدرة على الملاحظة العلمية، و الإبداع واستخدام المنهج العلمي في دراسة قضايا الفرد والمجتمع<sup>(٢)</sup>.

وهذه الجوانب السلبية التي أشارت إليها الدراسات السابق عرضها، والتي تعضد ما نما لدى الباحثة من ملاحظات تنصب على الطرائق السائدة في تدريس مادة علم الاجتماع بالمدرسة

---

(١) ظريفة سلامة أبو فخر: فعالية استراتيجية المناقشة في تنمية التحصيل لدى طلاب الصف الثاني الثانوي في مادة علم الاجتماع واتجاهاتهم نحو الإبداع بمصر، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢.

(٢) مصطفى زايد محمد: مداخل مختارة لتعليم الدراسات الاجتماعية، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، ١٩٩٩، ص٣.

- وزارة التربية والتعليم: المناهج والتوجيهات العامة للمرحلة الثانوية، الإدارة العامة للتعليم الثانوي، قطاع الكتب، ٢٠٠٠/٢٠٠١، ص٣٥٨.

الثانوية، والتي تقف دون تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب، دفعت الباحثة لتبني فكرة البحث الحالي، وهي إجراء دراسة تسهدف تحديد بعض مهارات التفكير التي يمكن ترميتها من خلا مادة علم الاجتماع في المرحلة الثانوية، ثم الوقوف على صعوبات تنمية مهارات التفكير في هذه المادة من خلال استبانة استطلاع رأي للطالبات وأخرى للمعلمين، ثم إعداد برنامج تدريسي بهدف تدريب الطلاب على استخدام مهارات التفكير في معالجة الظواهر الاجتماعية، بحيث يساعد هذا البرنامج المعلم في تنمية بعض مهارات التفكير من خلال مادة علم الاجتماع في نموذج تعدد الباحثة في ضوء أدبيات تنمية مهارات التفكير المختلفة؛ للوصول بالطلاب إلى مرحلة التفكير العليا في مادة علم الاجتماع.

## مشكلة البحث:

مما سبق يتضح أن الواقع الحالي لتدريس مادة علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية ينحصر في الاهتمام بجوانب الحفظ والاستظهار للمعلومات، وإهمال أهداف غاية في الأهمية ومن هذه الأهداف، الأهداف المتعلقة بتنمية مهارات التفكير لدى الطلاب من خلال برامج واستراتيجيات تدريس فعالة، تمكن المادة من تحقيق أهدافها المعرفية والحياتية؛ وقد كانت الحاجة لإجراء هذا البحث تتبع من أن الكثير من الدراسات والبحوث السابقة، قد اهتمت بالكشف عن فعالية طرائق واستراتيجيات ونماذج تدريسية متعددة في تنمية العديد من مهارات التفكير في مواد دراسية مختلفة، في حين كانت هناك ندرة في الدراسات التي تناولت تنمية مهارات التفكير من خلال مادة علم الاجتماع، لذا فإن مشكلة البحث الحالي تتحدد في كيفية تنمية بعض مهارات التفكير المتضمنة في: (حل المشكلات، والتفكير الإبداعي، والتفكير الناقد) في هذه المادة باستخدام برنامج تدريسي مقترح يعتمد على طرائق وأنشطة وخطوات تفاعلية، تسهم في تنمية بعض مهارات التفكير لدى طلاب المرحلة الثانوية.

## تساؤلات البحث:

بعد العرض السابق لمشكلة البحث يمكن صياغتها في التساؤل الرئيسي الآتي:

- ما مدى فعالية برنامج تدريسي مقترح لتنمية بعض مهارات التفكير لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال مادة علم الاجتماع؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الآتية:

١- ما المعوقات المرتبطة بتدريس مادة علم الاجتماع، والتي تحول دون الاستفادة من هذه

المادة في تنمية مهارات التفكير لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

٢- ما أهم مهارات التفكير التي يمكن ترميتها من خلال مادة علم الاجتماع؟

- ٣- ما مكونات البرنامج التدريسي المقترح؟
- ٤- ما صورة البرنامج التدريسي المقترح لتنمية بعض مهارات التفكير لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال مادة علم الاجتماع؟
- ٥- ما مدى كفاءة تطبيق البرنامج المقترح في تنمية بعض مهارات التفكير لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال مادة علم الاجتماع؟

## أهداف البحث

- يهدف هذا البحث إلى :
- تحديد أهم المعوقات التي تحول دون الاستفادة من مادة علم الاجتماع في تنمية مهارات التفكير.
  - بناء برنامج تدريسي لمادة علم الاجتماع يساعد في تنمية بعض مهارات التفكير لدى طلاب المرحلة الثانوية.

## أهمية البحث:

- تكمن أهمية البحث فيما يلي:
- ١- من المتوقع أن يفيد المعلمين في توجيه تدريس مادة علم الاجتماع نحو تنمية مهارات التفكير باستخدام برامج واستراتيجيات تدريس فعالة.
  - ٢- من المتوقع أن يفيد المتخصصين والقائمين على وضع المناهج في تخطيط وحدات دراسية في منهج علم الاجتماع، تهدف إلى تنمية مهارات التفكير.
  - ٣- من المتوقع أن يفيد القائمين على تقويم المناهج في بناء اختبارات في مادة علم الاجتماع لقياس مهارات التفكير لدى الطلاب.
  - ٤- يقدم قائمة ببعض مهارات التفكير التي يمكن تنميتها من خلال مادة علم الاجتماع.
  - ٥- يقدم تصورا لبرنامج تدريسي يقوم على تنمية بعض مهارات التفكير من خلال مادة علم الاجتماع.
  - ٦- تنمية مهارات التفكير لدى طلاب المرحلة الثانوية.

## فروض البحث:

- يحاول البحث اختبار صحة الفروض التالية:
١. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين، التجريبية التي تدرس باستخدام البرنامج المقترح، والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة المعتادة في تنمية مهارات التفكير ككل عند مستوى دلالة "٠,٠١" لصالح المجموعة التجريبية.

٢. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية التي تدرس باستخدام البرنامج المقترح، والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة المعتادة في تنمية مهارات "حل المشكلات" عند مستوى دلالة "٠,٠١" لصالح المجموعة التجريبية.
٣. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية التي تدرس باستخدام البرنامج المقترح، والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة المعتادة في تنمية مهارات "التفكير الإبداعي" عند مستوى دلالة "٠,٠١" لصالح المجموعة التجريبية.
٤. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية التي تدرس باستخدام البرنامج المقترح، والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة المعتادة في تنمية مهارات "التفكير الناقد" عند مستوى دلالة "٠,٠١" لصالح المجموعة التجريبية.
٥. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لإختبار مهارات التفكير ككل عند مستوى دلالة "٠,٠١" لصالح التطبيق البعدي.
٦. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لإختبار مهارات (حل المشكلات) عند مستوى دلالة "٠,٠١"، لصالح التطبيق البعدي.
٧. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لإختبار مهارات "التفكير الإبداعي" عند مستوى دلالة "٠,٠١"، لصالح التطبيق البعدي.
٨. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لإختبار مهارات "التفكير الناقد" عند مستوى دلالة "٠,٠١"، لصالح التطبيق البعدي.
٩. توجد كفاءة للبرنامج تصل إلى (٨٠%) في تنمية مهارات التفكير المقترحة.

## حدود البحث:

يلتزم البحث بالحدود الآتية:

- ١- بعض طالبات الصف الثالث الثانوي، من بعض مدارس محافظة الجيزة (مدرسة وجيه بغدادي- مدرسة الجيزة الثانوية بنات)، بعض مهارات التفكير المتمثلة في: "مهارات حل المشكلات (تحديد المشكلة- فرض الفروض- التحقق من صحة الفروض)، ومهارات

التفكير الإبداعي (الطلاقة- المرونة)، ومهارات التفكير الناقد" (الاستنتاج- التفسير- التقويم).

وتم اختيار هذه المهارات لمناسبتها لطبيعة مادة علم الاجتماع التي تثير الحوار والمناقشة، و تتطلب من الطلاب القدرة على النقد والإبداع وحل المشكلات واتخاذ القرار في معالجة المشكلات الاجتماعية.

٢- وحدة "علم الاجتماع وقضايا المجتمع المصري" من كتاب علم الاجتماع المقرر من قبل وزارة التربية والتعليم بمصر على طلاب المرحلة الثانوية ٢٠٠٣/٢٠٠٤، وتم اختيار هذه الوحدة لمعالجتها لقضايا حيوية ومجتمعية تتبع من واقع الطلاب وحياتهم الاجتماعية؛ مما يساعد على تنمية بعض مهارات التفكير لديهم من خلال هذه الوحدة.

٣- الفترة الزمنية التي تم تحديدها لتطبيق التجربة من ١١/١٠/٢٠٠٣ حتى ١٤/١٢/٢٠٠٣

## عينة البحث:

تتكون عينة البحث من مجموعتين: إحداهما تجريبية، عددها (٣٥) طالبة من مدرسة الجيزة الثانوية بنات، وأخرى ضابطة عددها (٣٥) طالبة من مدرسة وجيه البغدادي، تم اختيارهما عشوائياً من طالبات المرحلة الثانوية (الصف الثالث الثانوي).

## أدوات البحث:

- ١- استبانة للمعلمين واستبانة أخرى للطالبات، لتحديد المعوقات المرتبطة بتنمية مهارات التفكير من خلال تدريس مادة علم الاجتماع .
- ٢- استبانة للطالبات، لتحديد المعوقات المرتبطة بتنمية مهارات التفكير من خلال تدريس مادة علم الاجتماع .
- ٣- قائمة ببعض مهارات التفكير التي يمكن تنميتها من خلال مادة علم الاجتماع.
- ٤- البرنامج التدريسي المقترح والذي يتضمن:
  - أ- دليل المعلم لتدريس البرنامج.
  - ب- كراسة نشاط الطالبة.
- ٥- اختبارات مهارات التفكير المتضمنه في (مهارات حل المشكلات، مهارات التفكير الإبداعي، مهارات التفكير الناقد) لتطبيقها على الطالبات قبل تنفيذ البرنامج وبعده.

## مصطلحات البحث:

### – البرنامج Programme

يعرفه "أحمد اللقاني وعلي الجمل" بأنه المخطط العام الذي يوضع في وقت سابق على عمليتي التعليم والتعلم، ويتضمن الخبرات التعليمية التي يجب أن يكتسبها الطالب بشكل يتناسب مع سنوات نموه وحاجاته ومطالبه الخاصة<sup>(١)</sup>.

ويعرفه "جيرولد كمب" Gayrold comp بأنه خطة دراسية منظمة؛ بهدف إحداث تغييرات مرغوبة لدى المتعلم<sup>(٢)</sup>.

ويعرفه "إبراهيم محمد" بأنه سلسلة من العمليات، حددت سلفاً لتشكل في مجموعها عملية واحدة تقدم للمتعلم فتؤدي إلى توصيله إلى أغراض سلوكية محددة في التعليم<sup>(٣)</sup>.

و تعرف الباحثة البرنامج المقترح داخل هذا البحث بأنه: مجموعة من المواقف التعليمية والأنشطة المتنوعة والإجراءات المنظمة المخطط لها؛ من خلال الأهداف والمحتوى وطرائق التدريس والوسائل التعليمية وأدوات التقويم؛ بهدف تنمية بعض مهارات التفكير لدى طالبات المرحلة الثانوية من خلال مادة علم الاجتماع.

### ٢- مهارات التفكير " Thinking Skills "

هناك العديد من التعريفات الخاصة بمهارات التفكير، فهناك من عرفها: بأنها قدرة المتعلم على تنفيذ العمليات العقلية المعرفية الضرورية لعملية التفكير بإتقان تام من خلال التعليم المباشر لأنماط التفكير<sup>(٤)</sup>.

---

(١) أحمد حسين اللقاني، علي أحمد الجمل: معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، ط٢، ١٩٩٩، ص٤٨.

(٢) جيرولد كمب: تصميم البرامج التعليمية، ترجمة خيرى كاظم، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩١، ص٢٧.

(٣) إبراهيم محمد: المناهج بين الأصالة والمعاصرة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٩٢، ص٤٤.

(٤) جيمس كيبف، وآخرون: التدريس من أجل تنمية التفكير، ترجمة عبد العزيز بن عبد الوهاب البابطين، مكتبة التربية العربية لدول الخليج الرياض، ١٩٩٥، ص١٧٤.

وهناك من عرفها بأنها العمليات العقلية المتمثلة في: حل المشكلات واتخاذ القرار والتفكير الإبداعي والتفكير الناقد<sup>(١)</sup>.

وتعرفها الباحثة في هذا البحث، بأنها قدرة الطالبة على القيام بالمعالجة العقلية للمشكلات الاجتماعية من خلال إتقان بعض مهارات حل المشكلات والتفكير الإبداعي والتفكير الناقد، وقد تم تعريف هذه المهارات - كل على حدة - كآلاتي:

مهارات حل المشكلات: هي قدرة الطالبة على "القيام بالمعالجة العقلية للمشكلات الاجتماعية من خلال إتقان عمليات "تحديد المشكلة وفرض الفروض والتحقق من صحة الفروض".

مهارات التفكير الإبداعي: هي قدرة الطالبة على القيام بالمعالجة العقلية للمشكلات الاجتماعية من خلال إتقان مهارات "الطلاقة والمرونة".

مهارات التفكير الناقد: هي قدرة الطالبة على القيام بالمعالجة العقلية للمشكلات الاجتماعية من خلال إتقان مهارات "الاستنتاج والتفسير والتقييم".

## منهج البحث:

يعتمد منهج البحث على:

- المنهج الوصفي: وذلك في الدراسة النظرية والمعالجة العلمية للأدبيات المرتبطة بالتفكير ومهاراته وكيفية تنميته.

- المنهج التجريبي: وذلك في الدراسة الميدانية لهذا البحث .، دف التعرف على فعالية تطبيق لبرنامج المقترح على عينة البحث .، تنمية بعض مهارات التفكير لدى طلاب المرحلة الثانوية

## إجراءات البحث:

سوف يتبع البحث الحالي الإجراءات الآتية:

أولاً: الدراسة النظرية:

وقد تضمنت الدراسة النظرية الآتي:

(١) راجع:

- Jacobson David: **Methods For Teaching: A. Skills Approach** . EDD. Macmillan Publishing Company, New York, 1993.pp.2000-2001.

- SVCKi. Willams: **Facilitating Higher Order Thinking Now Teach Dilemma**, ED 455814,2000.

- مجدي عبد الكريم حبيب: دراسات في أساليب التفكير، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط١، ١٩٩٥، ص٧١.

- فتحي عبد الرحمن جراوان: مرجع سابق، ص٤١.

- الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت مهارات التفكير وأنماطه وطرق تنميته، وسيأتي ذلك في الفصل الثاني من البحث.

• العلاقة بين مهارات التفكير وقضايا علم الاجتماع، وسيتم ذلك في الفصل الثالث.

• تنمية مهارات التفكير في السياق التدريسي، وسيعرض ذلك في الفصل الرابع.

### ثانياً: الدراسة التجريبية:

وقد تضمنت الدراسة التجريبية الآتي:

أولاً: إعداد أدوات البحث وهي :

١- إعداد استبانة للمعلمين وأخرى للطالبات لتحديد معوقات تنمية مهارات التفكير في مادة علم الاجتماع ثم عرضها على المحكمين.

٢- إعداد قائمة ببعض مهارات التفكير التي يمكن تنميتها من خلال مادة علم الاجتماع وعرضها على المحكمين؛ وذلك كما يأتي:

أ- تحديد الهدف من القائمة. ب- مصادر اشتقاق القائمة:

- الدراسات والبحوث السابقة و الأدبيات المتعلقة بتنمية مهارات التفكير.

- أهداف تدريس المادة.

- آراء خبراء المناهج في مادة علم الاجتماع.

- محتوى مادة علم الاجتماع المقررة على طلاب المرحلة الثانوية.

٣- تصميم البرنامج المقترح لتنمية بعض مهارات التفكير لدى طلاب المرحلة الثانوية، ويتم ذلك على النحو التالي:

أ- تحديد مكونات البرنامج المقترح المتمثلة بالآتي:

- فلسفة البرنامج - أهداف البرنامج - محتوى البرنامج

- طرائق التدريس المستخدمة في البرنامج.

- الوسائل التعليمية المستخدمة في البرنامج.

- الأنشطة الإثرائية المستخدمة في البرنامج.

- تقويم البرنامج.

ب- تحديد مراحل تطبيق البرنامج المقترح وهي:

▪ مرحلة تدريب الطالبات على اكتشاف المشكلات بأنفسهن (مهارات حل المشكلات)، ويتم

ذلك من خلال تنشيط:

- الملاحظة العلمية.

- القراءة والمطالعة.

- البحث والتقصي.

- الاستماع والمناقشة.

■ مرحلة تدريب الطالبات على كيفية مواجهة المشكلات ( مهارات حل المشكلات)، وذلك من خلال:

-توزيع المهام البحثية على الطالبات

-تدريبهن على توزيع الأدوار بينهن فيما يخص المهام التي يقمن بها.

-توجيه أسئلة مفتوحة لحفز عقولهن على التفكير السليم.

- عرض مشكلات اجتماعية حيوية بالنسبة لهن، ودفعهن لاستقصاء الحقائق حولها واقتراح الحلول لمواجهتها.

■ مرحلة تدريب الطالبات على العمل التعاوني؛ لأن العمل في مجموعات يؤدي إلى تحفيز تفكيرهن من خلال المناقشات، وتبادل الأفكار وفحصها وتقويمها ونقدها، ويتم ذلك من خلال:

- توزيعهن على مجموعات متعاونة.

- تدريبهن على أسلوب النقاش الجماعي.

-تدريبهن على مهارة النقد البناء.

- تدريبهن على مهارة إدارة المجموعة.

■ مرحلة تدريب الطالبات على توليد الأفكار الجديدة والمبتكرة ( مهارات التفكير الإبداعي)، ويتم ذلك من خلال:

-الخبرة الشخصية.

- الأفراد والمحيطين.

-القراءات والبحوث.

-الاستعانة بالمهارات الفنية لدى الطالبات مثل "تصميم كاركاتير - كتابة قصة - كتابة شعر - كتابة مقالة".

■ مرحلة تدريب الطالبات على كيفية اختبار وتقويم الحلول الصحيحة للمشكلات (مهارات التفكير الناقد) ، ويتم ذلك من خلال:

- تدريبهن على ترتيب البدائل. - تدريبهن على كيفية صوغ الحل وتحديد.

- تدريبهن على اختبار البدائل المناسبة لحل المشكلة.

وقد تم تحديد هذه المراحل بعد الاطلاع على النماذج والبرامج الخاصة بتتمية مهارات التفكير في مجال المناهج وطرائق التدريس، وخاصة في مجال تدريس الدراسات الاجتماعية

وعلم الاجتماع، وسيتم استخدام هذه المراحل في تصميم البرنامج المقترح المتمثل في: "دليل المعلم وكراسة النشاط".

٤- إعداد اختبارات مهارات التفكير المكون من ثمانية أجزاء تقيس مدى نمو المهارات الآتية: مهارات حل المشكلات المتمثلة في: (١- تحديد المشكلة-٢ - فرض الفروض- ٣- التحقق من صحة الفروض) مهارات التفكير الإبداعي المتمثلة في: (٤- الطلاقة- ٥- المرونة) مهارات التفكير الناقد المتمثلة في: (٦- التفسير- ٧- الاستنتاج- ٨- التقويم)؛ لتطبيقها على الطالبات قبل وبعد تدريس البرنامج المقترح.

ثانياً- تطبيق البرنامج المقترح، وذلك لمعرفة مدى فعاليته عن طريق:

أ- اختيار عينة عشوائية من طالبات الصف الثالث الثانوي من بعض مدارس إدارة جنوب الجيزة.

ب- تقسيم العينة إلى مجموعتين متكافئتين : تجريبية/ ضابطة.

ج- تطبيق أدوات البحث تطبيقاً قدياً على المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك لمعرفة مدى تكافؤهما.

د- تدريس البرنامج المقترح للمجموعة التجريبية، أما المجموعة الضابطة تدرس بالطريقة المعتادة.

هـ- تطبيق أدوات البحث تطبيقاً قدياً على المجموعتين، ؛ وذلك لمعرفة فعالية البرنامج المقترح في تنمية بعض مهارات التفكير في مادة علم الاجتماع، وسيتم تفصيل كل ماسبق في الفصل الخامس من البحث .

ثالثاً- معالجة البيانات إحصائياً واستخلاص النتائج ومناقشتها وصياغة التوصيات والمقترحات، وسيأتي ذلك في الفصل السادس.

وبذلك يكون قد تم في هذا الفصل عرض خطة البحث، وسيتناول الفصل الثاني عرضاً للدراسات والبحوث السابقة التي اعتمد عليها البحث في الإطارين النظري والتجريبي.